

## الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان

### Psychological Resilience and its Relationship to Psychological Adjustment among High School Students in Jazan city

إعداد:

الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي

أستاذ علم النفس المشارك، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

Email: [drziyad2019@gmail.com](mailto:drziyad2019@gmail.com)

الباحثة/ زهبة حسين محسن دراج

ماجستير الإرشاد النفسي، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

#### المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى الصلابة النفسية و التوافق النفسي لديهن، وإمكانية التنبؤ بمستوى التوافق النفسي من خلال درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، وذلك على عينة مكونة من (250) طالبة في المرحلة الثانوية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخير، 2012) و مقياس التوافق النفسي من إعداد (الشليبي، 2014)، حيث توصلت النتائج إلى أن هناك مستوى مرتفع في الصلابة النفسية لدى الطالبات، وهناك مستوى مرتفع من التوافق النفسي لديهن، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية و مستوى التوافق النفسي لديهن، كما لا يمكن التنبؤ بمستوى التوافق النفسي لدى الطالبات من خلال الصلابة النفسية، ومن خلال ما توصل له البحث من نتائج توصي الباحثتان بتصميم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بحيث تستهدف تنمية الصلابة النفسية والتوافق النفسي كمجالين مستقلين ومتكاملين، وليس الافتراض أن تطوير أحدهما سيؤدي تلقائياً إلى تطوير الآخر، وإجراء تقييمات نفسية منتظمة ومنفصلة لكل من الصلابة النفسية والتوافق النفسي للطالبات، لتحديد احتياجاتهن بدقة وتقديم الدعم المناسب لكل مجال على حدة، وكذلك تدريب المعلمات على غرس "العقلية النامية" بين الطالبات، والتي ترى في التحديات والفشل فرصاً للتعلم والنمو، بدلاً من كونها تهديداً للذات، وتشجيع الطالبات على المشاركة في أعمال التطوع والأنشطة المجتمعية، مما يوسع دائرة علاقاتهن الاجتماعية ويعزز شعورهن بالانتماء والقيمة الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسية، التوافق النفسي، طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

## **Psychological Resilience and its Relationship to Psychological Adjustment among High School Students in Jazan city**

**Dr. Ekhlas Abdul Raqeeb Sallam Al Sharjabi**

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences,  
College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

**Dhahaba Hussein Mohsen Darraj**

Master in Psychological Counseling, Department of Psychological and Behavioral Sciences,  
College of Arts and Humanities, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

### **Abstract:**

The current research aims to determine psychological resilience and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Jazan city. It also aims to identify their levels of psychological resilience and psychological adjustment, and to determine the possibility of predicting their level of psychological adjustment based on their scores on the psychological resilience scale. The study was conducted on a sample of (250) secondary school students, selected using simple random sampling. The descriptive correlational approach was used. To achieve the research objectives, the Psychological Resilience Scale (developed by Makhimer, 2012) and the Psychological Adjustment Scale (developed by Al-Shalabi, 2014) were used. The results showed that the female students had a high level of psychological resilience and a high level of psychological adjustment. There was no statistically significant relationship between psychological resilience and their level of psychological adjustment, and the level of psychological adjustment of the female students could not be predicted through psychological resilience. Based on the findings, researchers advise designing student guidance and counseling programs that separately and jointly develop psychological resilience and psychological adjustment, treating them as independent yet complementary domains rather than assuming growth in one ensures the other. They urge assessments of both constructs for female students to determine needs and deliver support. They also recommend training teachers to cultivate a growth mindset that frames challenges and failure as learning opportunities. They encourage female students to engage in volunteer and community activities to broaden networks and strengthen belonging and value.

**Keywords:** psychological resilience, psychological adjustment, high school students in Jazan city.

## 1. المقدمة:

تعد الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات الحياتية بثبات ومرونة دون أن تنعكس على توازنه النفسي. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة لدى فئة المراهقين، خصوصًا طالبات المرحلة الثانوية، لما يمررن به من تغيرات نفسية وانفعالية قد تؤثر على توافقهن النفسي والاجتماعي. تعد الصلابة النفسية إحدى الخصائص المهمة التي تمكن الفرد من التكيف والتماسك أمام التحديات والضغوطات المختلفة في الحياة، ويعتبر من المفاهيم الحديثة، حيث إنه مزيج من عوامل الشخصية التي تساعد في تقوية المرونة النفسية وتحسين القدرة على التحمل والاستجابة بشكل إيجابي للضغوطات (القرني ومزكي، 2020).

وتعتبر الصلابة النفسية سمة مهمة في الشخصية تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع الضغوطات والتحديات بدون أن يؤثر ذلك سلباً على صحته الجسدية أو النفسية ويتميز الأشخاص ذوو الصلابة النفسية بالتفاؤل والهدوء الانفعالي، حيث يمكنهم تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً بفضل تفكيرهم المنطقي والإيجابي، يتعلمون كيفية التأقلم مع التحديات واستخدامها كفرص للنمو والتطور بدلاً من التراجع أو الانكسار. (شنوفي وطرشة، 2021).

كما أشارت دراسات عديدة كدراسة (زياني، 2020) ودراسة (منصور وحמיד الدين، 2022) إلى أن التمتع الأفراد بالصلابة تدفعهم لتحمل الضغوط والأزمات، فالإنسان الذي يتمتع بالصلابة النفسية يمكن أن يقاوم الأحداث الضاغطة ويتعامل معها بطريقة سليمة وتحويل هذه المواقف إلى مواقف يمكن تقبلها والانعكاس الأمر عليه وزاد شعوره بالضغوطات النفسية التي يشعر معها بعدم الرضا عن الحياة التي يعيشها.

أما التوافق النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس ويشير إلى قدرة الفرد على تحقيق توازن داخلي في مختلف جوانب حياته النفسية والعاطفية، ويمكن أن تكون تصرفات الفرد محاولات استراتيجية من جانبه لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الناجح مع الحياة اليومية. (البريجي، 2022).

وأشار (اسعد، 2020) بأن التوافق النفسي عبارة عن عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ومحاولة النجاح في حل المشكلات ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

ويمكن التوافق النفسي الفرد على فهم متطلبات المواقف المختلفة، والتعامل معها بمرونة، وتحقيق قدر من الرضا الداخلي والاستقرار الانفعالي. (سياسة وأسباعي، 2022).

ويتضح أن الصلابة النفسية تلعب دوراً مهماً في تعزيز قدرة الطالبات على التكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهنها خلال المرحلة الثانوية. ومن هذا المنطلق تنبع أهمية دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بتعليم جازان لفهم مدى تأثير أحدهما على الآخر، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية لدى الطالبات في هذه المرحلة الحساسة.

## 1.1. مشكلة البحث:

تواجه طالبات المرحلة الثانوية العديد من التحديات النفسية والاجتماعية الناتجة عن متغيرات مرحلة المراهقة، والضغوط الدراسية، والتغيرات الأسرية والمجتمعية، الأمر الذي قد يؤثر سلباً في مستوى توافقهن النفسي. ورغم أهمية هذا الجانب، فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية خصوصاً في منطقة جازان ما زالت محدودة.

وقد أشارت دراسة (شنوفي وطرشة، 2021) إلى وجود علاقة طردية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي، كما بينت دراسة (زياني، 2020) أن انخفاض الصلابة النفسية قد يرتبط باضطرابات وأضرار نفسية وصحية تمتد على المدى البعيد، بينما يتميز الأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة بتوازن نفسي أكبر وقدرة أعلى على مواجهة ظروف الحياة وتحقيق مستويات أفضل من التوافق النفسي.

وفي ظل ندرة الدراسات التي بحثت مستوى الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية عمومًا، وفي منطقة جازان على وجه الخصوص، تتبلور مشكلة البحث في غياب المعلومات الكافية حول مستوى هذين المتغيرين، وطبيعة العلاقة بينهما لدى هذه الفئة من الطالبات.

وعليه، يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟
- هل يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟

## 2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة التوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

## 3.1. أهمية البحث:

وتتمثل أهمية البحث الحالي من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

### 1.3.1. الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية في هذا البحث في النقاط التالية:

- أهمية الصلابة النفسية لما لها علاقة وثيقة بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- أهمية متغيراتها حيث تعد الصلابة النفسية من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي وفي الصحة النفسية للإنسان، وتعتبر واحدة من الجوانب التي تلعب دوراً هاماً للفرد.
- ندرة تناول الدراسات في الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي في المرحلة الثانوية على مستوى المملكة العربية السعودية.

### 2.3.1. الأهمية التطبيقية:

وتبرز أهمية البحث التطبيقية فيما يلي:

- يؤمل أن يقدم هذا البحث للعاملين في الإرشاد النفسي والمدرسي إطار نظري حول متغيرات مهمة تواجههم في مهنتهم الإرشادية.

- يوفر هذا البحث مقاييس نفسية يمكن الاستفادة منها في الدراسات والأبحاث المستقبلية بحيث تزود الباحثين بمقاييسين هما: الصلابة النفسية والتوافق النفسي توافرت فيهما معايير مقبولة من الصدق والثبات.

#### 4.1. مصطلحات البحث:

##### الصلابة النفسية:

يعرف (مخير، 2012) الصلابة النفسية: بأنها أسلوب تفاعلي إيجابي يمكّن الفرد من مواجهة الضغوط والتكيف معها بفاعلية.

##### التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:

تقاس درجتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

##### التوافق النفسي:

عرف (الشليبي، 2014) التوافق النفسي بأنه: قدرة الفرد على التكيف المتوازن مع ذاته وبيئته بما يحقق له الاستقرار والرضا النفسي.

##### التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:

تقاس درجتها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي المستخدم في البحث الحالي.

#### 5.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الصلابة النفسية والتوافق النفسي.

الحدود البشرية: طالبات الثانوية

الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث الحالي على طالبات المرحلة الثانوية في مدارس جيزان\_ أبي عريش التابعة لإدارة تعليم جازان.

الحدود الزمانية: يتم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال العام 1446هـ.

#### 2. الإطار النظري:

##### أولاً: الصلابة النفسية:

##### مفهوم الصلابة النفسية:

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية خاصية تسمح للفرد بمواجهة التحديات والضغوطات بشكل إيجابي وتمكينه من استخدام الوسائل المناسبة لفهم هذه الأحداث والتغلب عليها بنجاح (قشر وبلحوت، 2021).

حيث يعرف (القرني ومزكي، 2020) الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسر لها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي.

وعرف فنك (Funk, 1992) الصلابة النفسية عموماً بأنها "سمة في الشخصية تتكون وتتطور لدى الفرد نتيجة لتجاربه المتنوعة في البيئة.

ويعرفها (مرابطي ورقيم، 2022) بأنها تمثل مصدر مقاومة بإمكانها معالجة الآثار السلبية للضغوط.

كما عرفها (Byrne, 2019) بأنها "مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام والتحدي والتحكم)، ويراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح.

مما سبق من التعريفات تُعرف الصلابة النفسية من الناحية النظرية على أنها سمة من سمات الشخصية، تتطور وتنمو عبر مراحل النمو المختلفة منذ الطفولة.

#### أبعاد الصلابة النفسية:

1- الالتزام: يعتبر أحد أهم مكونات الصلابة النفسية، حيث يشكل مصدراً رئيسياً للصمود ومقاومة التحديات والضغوطات، ويتضمن عدة جوانب مهمة مثل الالتزام تجاه الذات، والالتزام الديني والأخلاقي والقانوني. (زياني، 2020).

2- التحكم: هو مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على توقع التأثير في الأحداث والتجارب الحياتية وهو يتضمن أربع صور رئيسية:

(القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل، التحكم المعرفي والسلوكي والاسترجاعي). (قشر وبلحوت، 2021).

3- التحدي: يتطلب من الفرد أن يكون قادراً على التكيف مع التحولات في الحياة سواء كانت إيجابية أو سلبية هذه المواقف تُعتبر جزءاً طبيعياً من تجربة الإنسان ومن مساره نحو النمو والتطور، مما يساهم في تحقيق نجاحه الشخصي ونضوجه العاطفي والمهني. (مرابطي ورقيم، 2022).

#### النظريات التي فسرت الصلابة النفسية:

- نظرية كوبازا (Kobaza, 1979):

وطرحت كوبازا نظريتها تفترض أن التعرض للأحداث الحياتية الصعبة يمكن أن يكون ضرورياً وحتمياً لنمو ونضج الفرد الانفعالي والاجتماعي، وتعتقد كوبازا أن تجارب الصعوبات والتحديات تساهم في تعزيز الصلابة والتماسك في الناحية النفسية والاجتماعية للفرد ووفقاً لهذه النظرية يمكن للأحداث الصعبة أن توفر فرصاً للتعليم والنمو، وقد تحفز التحسن الشخصي والاجتماعي عن طريق تحديات التي تطرحها. (منصور وحמיד الدين، 2022).

- نظرية فنك (Funk, 1992):

تعتبر نظرية فنك تطويراً لنظرية كوبازا حيث قام فنك بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراكات المعرفية في سياق التعايش مع الأحداث الضاغطة والمواقف، وجد فنك أن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد الصلابة النفسية والصحة العقلية للفرد. (زياني، 2020).

#### ثانياً: التوافق النفسي

##### مفهوم التوافق النفسي:

ان مفهوم التوافق النفسي هو سعي الفرد إلى علاقات منسجمة مع بيئته لإشباع حاجاته البيولوجي والاجتماعي ويتضمن ذلك جميع التغيرات في السلوك والتوافق سلسلة عمليات مستمرة من المشاكل والانفعالات والمواقف التي تحتاج إلى اتزان نفسي لينتج سلوك يساعد الفرد إلى تخفيض حدة التوترات لتستمر عملية الانسجام. (البريحي، 2022).

يعرف (تمام، 2022) عملية التوافق بأنها ط مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه، ليستجيب لشروط محيطه محدودة أو الخبرة جديدة.

عرف كوباسا (Kobasa) التوافق بأنه العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن له تحقيق الرضا لأغلب حاجاته وأغلب المتطلبات الفيزيولوجية والاجتماعية. (اسعد، 2020)

ويعرف (Othman, 2014) التوافق النفسي بأنه بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد الى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.

ومما سبق يشير مفهوم التوافق النفسي إلى مدى التناغم والتفاهم بين الأفراد على المستوى النفسي والعاطفي، وأن الأفراد المتوافقين نفسياً يشعرون بالتواصل الجيد والتفهم المتبادل، ويتشاركون في قيم واهتمامات مشتركة.

#### أبعاد التوافق النفسي:

تتضمن عملية التوافق الأبعاد الآتية:

- التوافق الشخصي: هو حالة نفسية إيجابية يشعر بها الفرد عندما يكون راضياً عن نفسه وعن حياته بشكل عام ويشمل التوافق الشخصي عدة عناصر مهمة: (الأمان الذاتي والسعادة، الرضا عن الذات، إشباع الدوافع الداخلية والثانوية، القدرة على التوفيق بين الدوافع المتعارضة). (سياطة وأسابعي، 2022).

- التوافق الاجتماعي: يشير إلى قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية صحية وإيجابية مع الآخرين، وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والتسامح والاحترام المتبادل ويشمل التوافق الاجتماعي عدة جوانب مهمة: (التعاون والتسامح، الإيثار والاحترام، الملاءمة مع معايير المجتمع. (مؤمن، 2021).

#### النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

- النظرية الإنسانية:

ترتكز على فكرة أن التوافق النفسي يتحقق عندما تكون الشخصية متوازنة ومتكاملة، ويعتبر فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي تمتلك توازناً بين احتياجاتها الأساسية، مثل الحب والعمل والتفاعل الاجتماعي، يعتمد هذا التوازن على القدرة على التعايش مع الذات والآخرين بشكل صحيح، مع القدرة على التحمل والتكيف في الحياة. (ابختي وحرمة، 2022).

- النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على الاعتقاد بأن التوافق النفسي يتعلم ويكتسب من خلال التجارب والخبرات التي يواجهها الفرد، ويعتبر أصحاب هذه النظرية مثل سكينر، وواتسون أن التوافق النفسي ينبع من السلوك والتفاعل مع بيئة الفرد، حيث يتم تعزيز السلوك التوافقي من خلال التجارب الإيجابية والتعلم من التحديات التي يواجهها الشخص. (خرفي وبوجريدة، 2022).

#### 3. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية مع متغيرات أخرى:

تهدف دراسة (زياني، 2020) الى التعرف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الثالث الثانوي (العاديين والمتفوقين، واتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من (60) طالب



وطالبة، وطُبقت أدوات الدراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2002 م)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة في مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

هدفت دراسة (منصور وحמיד الدين، 2022) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وإدماج شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (434) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد استخدم مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2012)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وإدماج شبكات التواصل الاجتماعي ووجود مستوى مرتفع من الصلابة لدى عينة الدراسة.

#### ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي مع متغيرات أخرى:

هدفت دراسة (مؤمن، 2020) إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وواقعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذ وتلميذة قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدمت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي (شقيير، 2003)، وكانت نتائج الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

هدفت دراسة (سياطه وأسباعي، 2022) الكشف عن التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وأثره على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة على 100 تلميذ منهم 50 إناث و50 ذكور تتراوح أعمارهم بين سن (17-23) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطُبقت أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي (شقيير، 2003م)، واستخدمت الدراسة منهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها وكانت النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

هدفت دراسة (باقيس، 2022) إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة لدى عينة بلغت (165)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس التوافق النفسي من إعداد (حبيب الله، 2016م)، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة الأسرية ومستوى التوافق النفسي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي.

#### ثالثاً الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة والنفسية والتوافق النفسي:

هدفت دراسة (شنوفي وطرشة، 2021) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وطُبقت الدراسة على (61) طالبا وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أدوات الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي، وكانت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

##### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف:

اتفق البحث الحالي من ناحية الهدف مع دراسة (شنوفي وطرشة، 2021) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي.



#### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث المنهج:

تشابه البحث الحالي في استخدامه المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة.

#### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الأداة:

يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في طريقة استخدامه الاستبانة لجمع المعلومات مثل دراسة كلا من:

دراسة (زياني، 2020)، (منصور وحמיד الدين، 2022)، (مؤمن، 2020)، (سياطه وأسباعي، 2022)، (باقيس، 2022).

#### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث نوع العينة:

وقد جاءت بعض الدراسات السابقة متفقة مع عينة البحث الحالي في إحدى متغيراتها الدراسة الحالية كدراسة الرشود جميع الدراسات اتفقت مع البحث الحالي في اختيارها لعينة مرحلة الثانوية، عددا دراسة (شنوفي وطرشة، 2021) تناولت طلاب الجامعة.

#### 4. فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض واشتقاقها على النحو التالي:

1. يوجد مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
2. يوجد مستوى متوسط للتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
4. إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

#### 5. منهج البحث وإجراءاته:

##### 1.5. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف الظواهر، والتنبؤ بها، وتفسير العلاقة بينها، والتعبير عنها كمياً.

##### 2.5. مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية بمكتب تعليم جيزان وأبو عريش التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، والبالغ عددهن (1291) طالبة.

##### 3.5. عينة البحث:

تم اختيار عينتين للبحث الحالي بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة. شملت العينة الاستطلاعية (50) طالبة من المرحلة الثانوية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (مثل الصدق والثبات) لأدوات البحث. بينما تألفت العينة الأساسية من (250) طالبة من نفس المرحلة، وذلك بهدف الإجابة على أسئلة البحث الرئيسية.

##### 4.5. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على:

- مقياس الصلابة النفسية (إعداد: مخيمر، 2012)

- مقياس التوافق النفسي (إعداد: الشلبي، 2014)

### مقياس الصلابة النفسية:

تم استخدام مقياس الصلابة النفسية الذي أعده (مخير، 2012)، والذي يتكون من (47) عبارة تقيس جوانب الصلابة النفسية، وتقع الإجابة في ثلاث خيارات: (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً)؛ حيث تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) عبارات وأبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
الالتزام	16	43-40-34-31-22-19-13-10-4-1	46-37-28-25-16-7
التحكم	15	44-41-29-26-20-17-14-8-5-2	-38-35-32-23-11
التحدي	16	45-39-33-30-27-24-18-15-12-9-6-3	47-42-36-21
الإجمالي	47 عبارة		

الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (50) من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارة، كما موضح بجدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية

الالتزام		التحكم		التحدي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.243	2	0.210	3	0.519**
4	0.319*	5	0.278*	6	0.269
7	0.140	8	0.227	9	0.238
10	0.255	11	0.164	12	0.486**
13	0.346*	14	0.089	15	0.486**
16	0.287*	17	0.411**	18	0.359**
19	0.459**	20	0.381**	21	0.179

**0.451	24	**0.414	23	**0.424	22
**0.539	27	0.202	26	*0.343	25
**0.399	30	**0.396	29	**0.369	28
**0.461	33	**0.361	32	0.222	31
*0.348	36	**0.471	35	**0.400	34
0.226	39	0.197	38	*0.307	37
**0.364	42	**0.364	41	**0.560	40
**0.579	45	**0.448	44	**0.355	43
0.212	47			**0.387	46

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05-0.01)، عدا العبارات رقم (1، 7، 10، 31) في بعد الالتزام، والعبارات رقم (2، 8، 11، 14، 26، 38) في بعد التحكم، والعبارات رقم (6، 9، 21، 39، 47) في بعد التحدي كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (32) عبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية، كما في جدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
3	**0.484	17	**0.402	25	**0.357	34	**0.388	43	**0.417
4	*0.298	18	*0.274	27	**0.438	35	**0.461	44	**0.544
5	**0.396	19	**0.572	28	**0.434	36	*0.313	45	**0.526
12	**0.499	20	**0.383	29	**0.445	37	*0.287	46	*0.291
13	**0.403	22	**0.420	30	**0.521	40	**0.555		
15	**0.426	23	**0.374	32	*0.325	41	**0.430		
16	*0.283	24	**0.364	33	**0.557	42	**0.486		

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01-0.05)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات البحث.

#### ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وكذلك طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معامل سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient ومعامل جتمان Guttman Coefficient، كما موضح بجدول (4):

جدول (4) يوضح معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)

طريقة الثبات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان-براون	جتمان
الالتزام	12	0.736	0.656	0.647
التحكم	9	0.723	0.774	0.772
التحدي	11	0.797	0.792	0.788
الصلابة النفسية	32	0.880	0.869	0.860

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.723-0.880)، وكانت باستخدام معامل سبيرمان- براون تتراوح بين (0.656-0.869)، وكانت باستخدام معامل جتمان تتراوح بين (0.647-0.860) وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

#### الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية:

تألف مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية من (32) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وتتنوع العبارات على النحو التالي:

جدول (5) توزيع العبارات على أبعاد مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
الالتزام	12	43-40-34-22-19-13-4	46-37-28-25-16
التحكم	9	44-41-29-20-17-5	35-32-23
التحدي	11	45-33-30-27-24-18-15-12-3	42-36
الإجمالي	32 عبارة		

تتراوح مجموع الدرجات الكلية للمقياس ما بين (32-96) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

## مقياس التوافق النفسي:

تم استخدام مقياس التوافق النفسي الذي أعده (الشليبي، 2014)، والذي يتكون من (68) عبارة، وتقع الإجابة في ثلاث خيارات: (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق أبداً)؛ حيث تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) عبارات وأبعاد مقياس التوافق النفسي

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
التوافق الشخصي	34	35-34-26-25-18-17-16-12-9-8-7-1 66-63-60-59-58-52-50-45-40-36	33-29-28-23-21-11-4 68-55-54-49-44
التوافق الاجتماعي	34	30-27-24-22-20-19-15-14-13-10-5-2 64-62-57-51-46-43-42-41-37-31	53-48-47-39-38-32-6-3 67-65-61-56
الإجمالي	68 عبارة		

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

### أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التوافق النفسي من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (50) من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارة، كما موضح بجدول (7):

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس التوافق النفسي

التوافق الاجتماعي				التوافق الشخصي			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0.171	38	0.071	2	*0.297	34	0.175	1
*0.291	39	*0.296	3	*0.289	35	*0.299	4
*0.298	41	0.152	5	*0.279	36	0.054	7
0.123	42	**0.499	6	*0.310	40	*0.279	8
**0.493	43	0.143	10	*0.301	44	0.041	9
*0.296	46	*0.290	13	0.017	45	*0.340	11
*0.290	47	**0.392	14	*0.287	49	0.180	12
0.073	48	*0.299	15	*0.331	50	*0.287	16

**0.360	51	0.114	19	*0.320	52	0.034	17
*0.273	53	*0.289	20	*0.295	54	**0.430	18
0.156	56	**0.365	22	0.093	55	**0.406	21
0.112	57	0.089	24	*0.319	58	0.110	23
**0.396	61	*0.286	27	*0.326	59	*0.361	25
0.069	62	0.149	30	**0.431	60	0.124	26
**0.442	64	*0.345	31	*0.305	63	0.124	28
0.084	65	**0.497	32	**0.413	66	**0.410	29
**0.457	67	**0.389	37	**0.410	68	0.150	33

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05-0.01)، عدا العبارات رقم (1، 7، 9، 12، 17، 23، 26، 28، 33، 45، 55) في التوافق الشخصي، والعبارات رقم (2، 5، 10، 19، 24، 30، 38، 42، 48، 56، 57، 62، 65) في التوافق الاجتماعي كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (44) عبارة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس الصلابة النفسية، كما في جدول (8):

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس التوافق

النفسي

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.458	59	*0.337	46	*0.316	34	**0.390	18	**0.428	3
**0.395	60	**0.400	47	*0.332	35	**0.379	20	*0.335	4
*0.290	61	**0.411	49	*0.296	36	*0.346	21	**0.437	6
*0.299	63	*0.315	50	**0.367	37	*0.306	22	**0.375	8
**0.448	64	*0.292	51	**0.420	39	*0.309	25	*0.317	11
**0.436	66	*0.320	52	**0.363	40	*0.330	27	*0.296	13
**0.454	67	**0.378	53	**0.366	41	*0.326	29	**0.363	14
**0.366	68	*0.298	54	**0.592	43	**0.373	31	**0.379	15
		*0.296	58	**0.373	44	**0.535	32	*0.298	16

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

## ثانياً: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وكذلك طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معامل سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient ومعامل جتمان Guttman Coefficient، كما موضح بجدول (9):

جدول (9) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)

طريقة الثبات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان-براون	جتمان
التوافق الشخصي	23	0.753	0.671	0.661
التوافق الاجتماعي	21	0.750	0.810	0.810
إجمالي التوافق النفسي	44	0.853	0.815	0.809

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.750-0.853)، وكانت باستخدام معامل سبيرمان- براون تتراوح بين (0.671-0.815)، وكانت باستخدام معامل جتمان تتراوح بين (0.661-0.809) وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

## الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي:

تألف مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على بعدين، وتوزع العبارات على النحو التالي:

جدول (10) توزيع العبارات على أبعاد مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
التوافق الشخصي	23	-52-50-40-36-35-34-25-18-16-8 66-63-60-59-58	-49-44-29-21-11-4 68-54
التوافق الاجتماعي	21	-41-37-31-27-22-20-15-14-13 64-51-46-43	-53-47-39-32-6-3 67-61
الإجمالي	44 عبارة		

تتراوح مجموع الدرجات الكلي للمقياس ما بين (44-132) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي.

## 6. نتائج البحث ومناقشتها:

### - نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة البحث البالغ عددها (250) من طالبات المرحلة الثانوية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (11):



**جدول (11) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)**

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الالتزام	12	24	28.612	3.274	4.612	22.272	0.01
التحكم	9	18	19.044	2.208	1.044	7.474	0.01
التحدي	11	22	26.512	3.074	4.512	23.210	0.01
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	32	64	74.168	6.547	10.168	24.554	0.01

يتضح من جدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للصلابة النفسية بلغت (24.554) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تُظهر النتائج الإحصائية وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية. من الناحية العلمية، تشير الصلابة النفسية إلى قدرة الفرد على مقاومة الآثار السلبية للضغوط والتعامل بفعالية مع التحديات الحياتية. هذا المستوى المرتفع يعكس وجود مرونة نفسية ملحوظة لدى الطالبات، مما يمكنهن من تحويل المواقف الضاغطة إلى فرص للنمو الشخصي.

**- نتائج الفرض الثاني ومناقشته:**

ينص الفرض الثاني على "يوجد مستوى مرتفع من التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للتحقق من الفرض الثاني تم تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة البحث البالغ عددها (250) من طالبات المرحلة الثانوية، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (12):

**جدول (12) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية)**

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	23	46	52.628	5.915	6.628	17.719	0.01
التوافق الاجتماعي	21	42	50.560	5.220	8.560	25.927	0.01
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	44	88	103.188	10.394	15.188	23.103	0.01

يتضح من جدول (12) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للتوافق النفسي بلغت (23.103) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تُظهر هذه النتائج وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي بشكل عام وبُعديه (الشخصي والاجتماعي) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان. من الناحية النفسية، لا يعكس هذا مجرد غياب للاضطراب، بل يشير إلى كفاءة عامة في إدارة المطالب النفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة، مما يعد مؤشراً قوياً على النضج الانفعالي والصحة العقلية.

#### - نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان".

للتحقق من الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان، كما هو موضح بجدول (13):

جدول (13) معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان

الأبعاد	الالتزام	التحكم	التحدي	الصلابة النفسية
التوافق الشخصي	0.006	-0.021	0.070	0.029
التوافق الاجتماعي	0.033	-0.013	0.028	0.025
التوافق النفسي	0.020	-0.018	0.054	0.029

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

من جدول (13) يتضح أن:

- معاملات الارتباط بين بعد "التوافق الشخصي" والصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.006، -0.021، 0.070، 0.029)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التوافق الشخصي" والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
  - معاملات الارتباط بين بعد "التوافق الاجتماعي" والصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.033، -0.013، 0.028، 0.025)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التوافق الاجتماعي" والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
  - معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.020، -0.018، 0.054، 0.029)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "التوافق الاجتماعي" والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- مما سبق يتضح عدم وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، الدرجة الكلية) والصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

### - الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان؟".

أولاً: التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter، حيث تم التحقق من جودة نموذج الاختبار باستخدام اختبار التعددية الخطية، للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14) التحقق من جودة نموذج الانحدار

المتغير التابع	المتغير المستقل	اختبار التباين المسموح به	اختبار معامل تضخم التباين VIF	اختبار داربن - واطسون
التوافق الشخصي	الالتزام	0.801	1.249	1.953
	التحكم	0.832	1.202	
	التحدي	0.710	1.409	
التوافق الاجتماعي	الالتزام	0.801	1.249	1.983
	التحكم	0.832	1.202	
	التحدي	0.710	1.409	
التوافق النفسي	الالتزام	0.801	1.249	1.917
	التحكم	0.832	1.202	
	التحدي	0.710	1.409	

يتضح من الجدول السابق أنه كانت قيمة اختبار التباين المسموح به "Tolerance" أكبر من (0.05)، كما أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor-VIF" أقل من (10)، وهو ما يدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي، ويدل ذلك على استقلالية المتغير المنبئ، وللتأكد من الاستقلال الذاتي للبواقي تم إجراء اختبار داربن - واطسون (Durbin-Watson statistic) لعينة الدراسة، وكانت قيمته أكبر من القيمة الحرجة، وهو ما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي الانحدار.

جدول (15) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
التوافق الشخصي	0.091	0.008	-0.004	5.925
التوافق الاجتماعي	0.046	0.002	-0.010	5.246
التوافق النفسي	0.069	0.005	-0.007	10.432

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية.

جدول (16) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	الانحدار	72.513	3	24.171	0.688	0.560
	البواقي	8637.891	246	35.113		
	المجموع	8710.404	249	-		
التوافق الاجتماعي	الانحدار	14.048	3	4.683	0.170	0.916
	البواقي	6771.552	246	27.527		
	المجموع	6785.600	249	-		
التوافق النفسي	الانحدار	129.351	3	43.117	0.396	0.756
	البواقي	26772.813	246	108.833		
	المجموع	26902.164	249	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (0.688، 0.170، 0.396)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن أبعاد الصلابة النفسية لا تؤثر على التوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري			
التوافق الشخصي	ثابت الانحدار	51.580	4.330	-	11.913	0.01
	الالتزام	-0.049	0.128	-0.027	0.379	0.705
	التحكم	-0.152	0.186	-0.057	0.816	0.415
	التحدي	0.201	0.145	0.105	1.388	0.166
التوافق الاجتماعي	ثابت الانحدار	49.414	3.833	-	12.890	0.01
	الالتزام	0.043	0.113	0.027	0.382	0.703

0.662	0.438-	0.031-	0.165	0.072-	التحكم	التوافق النفسي
0.707	0.377	0.028	0.128	0.048	التحدي	
0.01	13.250	-	7.622	100.994	ثابت الانحدار	
0.982	0.023-	0.002-	0.226	0.005-	الالتزام	
0.495	0.684-	0.048-	0.328	0.225-	التحكم	
0.329	0.978	0.074	0.255	0.250	التحدي	

يتضح من جدول (17) أن:

- الالتزام والتحكم والتحكم والتحكم لا تسهم في التنبؤ بالتوافق الشخصي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (-0.379، 0.816، 1.388) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.004)، أي إنهم يسهمون بنسبة (0.4%) في التنبؤ بالتوافق الشخصي وهي نسبة ضعيفة جداً.
  - الالتزام والتحكم والتحكم والتحكم لا تسهم في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (-0.382، 0.438، 0.377) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.010)، أي إنهم يسهمون بنسبة (1%) في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي وهي نسبة ضعيفة جداً.
  - الالتزام والتحكم والتحكم والتحكم لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي حيث كانت القيمة التنبؤية لها (-0.023، 0.684، 0.978) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.007)، أي إنهم يسهمون بنسبة (0.7%) في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي وهي نسبة ضعيفة جداً.
- مما سبق يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

**التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، حيث تم التحقق من جودة نموذج الاختبار باستخدام اختبار التعددية الخطية، للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (18) التحقق من جودة نموذج الانحدار**

المتغير التابع	المتغير المستقل	اختبار التباين المسموح به	اختبار معامل تضخم التباين VIF	اختبار داربين - واطسون
التوافق النفسي	الصلابة النفسية	1.00	1.00	1.918

يتضح من الجدول أنه كانت قيمة اختبار التباين المسموح به "Tolerance" أكبر من (0.05)، كما أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor-VIF" أقل من (10)، وهو ما يدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي، ويدل ذلك على استقلالية المتغير المنبئ، وللتأكد من الاستقلال الذاتي للبيانات تم إجراء اختبار داربين - واطسون

(Durbin–Watson statistic) لعينة البحث، وكانت قيمته أكبر من القيمة الحرجة، وهو ما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي الانحدار.

جدول (19) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد $R^2$	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
التوافق النفسي	0.029	0.001	0.003-	10.410

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية.

جدول (20) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	الانحدار	22.501	1	22.501	0.208	0.649
	البواقي	26879.663	248	108.386		
	المجموع	26902.164	249	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للتوافق النفسي بلغت (0.208)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية لا تؤثر على الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

جدول (21) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري			
التوافق	ثابت الانحدار	99.783	7.502	-	13.300	0.01
النفسية	الصلابة النفسية	0.046	0.101	0.029	0.456	0.649

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها (0.456) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.003)، أي إنها تسهم بنسبة (0.3%) في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي وهي نسبة ضعيفة جداً مما سبق يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

تؤكد نتائج تحليل الانحدار بشكل قاطع أن الصلابة النفسية بمكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدي) لا تمثل عاملاً تنبؤياً مهماً للتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

هذه النتائج تحمل رسالة بالغة الأهمية للمختصين في التوجيه والإرشاد النفسي مفادها أنه لا يمكن افتراض أن تطوير الصلابة النفسية سينقل تلقائياً إلى تحسين في التوافق النفسي، لذلك يجب تصميم برامج الدعم النفسي للطلّابات لاستهداف كل بُعد على حدة - برامج لتعزيز الصلابة النفسية من خلال تدريب مهارات المواجهة، وبرامج منفصلة لتحسين التوافق النفسي من خلال تعزيز تقدير الذات والمهارات الاجتماعية.

## 7. خلاصة نتائج البحث والتوصيات

### 1.7. ملخص نتائج البحث:

من خلال العرض السابق للإطار النظري للدراسة ونتائج التحليل الإحصائي لمجالات ومجاور الدراسة يمكن تلخيص أهم النتائج كالآتي:

- (1) يوجد مستوى مرتفع من الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي، الدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (2) يوجد مستوى مرتفع من التوافق النفسي (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، الدرجة الكلية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (3) لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.
- (4) لا يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جازان.

### 2.7. توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، وبعد الرجوع إلى مناقشة محور البحث الرئيسي، نوصي بالآتي:
- تصميم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بحيث تستهدف تنمية الصلابة النفسية والتوافق النفسي كمجالين مستقلين ومتكاملين، وليس الافتراض أن تطوير أحدهما سيؤدي تلقائياً إلى تطوير الآخر.
  - إجراء تقييمات نفسية منتظمة ومنفصلة لكل من الصلابة النفسية والتوافق النفسي للطلّابات، لتحديد احتياجاتهن بدقة وتقديم الدعم المناسب لكل مجال على حدة.
  - تدريب المعلمات على غرس "العقلية النامية" بين الطالبات، والتي ترى في التحديات والفشل فرصاً للتعلم والنمو، بدلاً من كونها تهديداً للذات.
  - تشجيع الطالبات على المشاركة في أعمال التطوع والأنشطة المجتمعية، مما يوسع دائرة علاقاتهن الاجتماعية ويعزز شعورهن بالانتماء والقيمة الاجتماعية.

### 3.7. البحوث المقترحة:

- بحث دور المتغيرات الوسيطة المحتملة في العلاقة، مثل: الدعم الاجتماعي، أو تقدير الذات، أو أنماط التعلق، والتي قد تكون شرطاً ضرورياً لظهور العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي.
- مقارنة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة (المرحلة المتوسطة، الثانوية، الجامعة) لتحديد إذا كانت الاستقلالية سمة خاصة بمرحلة المراهقة.



## 8. قائمة المراجع:

### 1.8. المراجع العربية:

- ابختي، عبد القادر، حرمة، أحمد. (2022). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين. [رسالة ماجستير]. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- أسعد، خالد نوري. (2020). التوافق النفسي عند طلبة الجامعة [رسالة ماجستير منشورة]. مجلة ديالي، العدد (84).
- باقيس، أفراح حسين عبود. (2022). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. [رسالة ماجستير]. جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الالكترونية الشاملة. العدد (50).
- البريحي، رائد محسن قاسم. (2022). أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (6) العدد (48)، مجلة العلوم التربوية والنفسية. الأردن.
- تمام، مروه كمال. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية.
- خرفي، رومنسية، بوجريده، منال. (2022). التوافق النفسي وعلاقة بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين [أطروحة ماجستير]. قسم علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ولاية جيجل.
- زياني، أمال. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ الثالثة الثانوي (العاديين والمتفوقين). [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد البشير الإبراهيمي ولاية بوعريريج.
- سياطه، الطاهرة، أسباعي، فاطمة. (2022). التوافق النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وأثره على التحصيل الدراسي. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.
- الشبلي، عبد الله بن خلفان بن سالم. (2014). تقنين مقياس التوافق للمراهقين. عالم التربية - مصر. المجلد 15، العدد 4.
- شنوفي، خليفه، طرشة، خديجة. (2021). مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى خريجي الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خضير. بسكرة.
- القرني، صالح علي أحمد، مزكي، جمال الدين محمد. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد (33).
- قشر، خولة، بلحوت، شيماء. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين حركياً. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة يحي فارس بالمدينة.
- مرابطي، حكيمة، رقيم، منال. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقبلين على التخرج. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضير بسكرة.
- مخيمر، عماد محمد أحمد. (2012). استبيان الصلابة النفسية "دليل الاستبيان". مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

مرابطي، حكيمة، رقيم، منال. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقبلين على التخرج. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

منصور، سارة نايف، حميد الدين، رضية محمد. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بإدما ن شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية مؤمن، رفيده. (2020). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ ثانوية ثانوي. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة العربي بن مهدي. أم البواقي. الجزائر.

## 2.8. المراجع الأجنبية:

Byrne, Elaine (2019). Challenges in social adaptation and interaction amongst international medical students.

Funk.S.C (1992): Hardiness: A review of theory and research, health psychology, VOL: 11, N:5.

Kobasa, S.C. (1979). Stressful the event personality and health: An inquiry in hardiness. Journal of personality and social psychology. Vol.37, No.1pp:1-11.

Othman, Abdul Kadir & yousuf & Yusliza Mohd & Hamzah, Muhammad. (2014). The Influence of Psychological Adjustment on Academic Performance of International Students: The Moderating Role of Social Support, Australian Journal.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي، الباحثة/ ذهبه حسين محسن دراج، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: <http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.81.10>